

التعليق على كتاب العقيدة الواسطية (٣/٥)

محمد الشرافي

اقسم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. قبلها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هنا رقم المجالس هذا هو المجلس الثالث في التعليق على العقيدة الواسطية - 00:00:00

تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله وهو غفر له لشركنا وللحاضرين والسامعين. وقوله - 00:00:20

ايران وقوله وليعفو وليصفحو الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله ولله العزة وقوله عن ابنه فبعزتك لاغوينهم اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. في هذه الايات التي ساقها المؤلف رحمه الله - 00:00:40

اثبات اسماء الله عز وجل العفو والقدیر والغفور والرحيم كما ان فيه اثبات صفة هذا اسم الله عز وجل وفيه اثبات ما تضمنته من

صفات الله عز وجل صفة المغفرة ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين - 00:01:00

هذا من الاحتراز ومن الادب في عند سياق الايات فاذا كان فاذا كان الاية قد توهم فان ينبغي الاحتراز. مثلا اذا اراد الانسان ان يذكر

قول الله عز وجل عن مريم انها قالت يا ليتني مت قبل هذا - 00:01:20

فليس من الادب ان تقول قال الله تعالى يا ليتني مت قبل هذا. هذا ليس من الادب. ان هذا يوهم ان الله عز وجل يتمنى الموت ماذا

تقول؟ قال الله تعالى عن مريم وهكذا ينبغي الانسان يحترز في الالفاظ - 00:01:40

نعم وفيه بعض صفات العزة لله عز وجل كما تقدم. نعم. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل

تعلم له سميع ادم وانتم تعلمون. وقوله ومن الناس من يتخذ من - 00:02:00

لله اندى لي يحبونه كحب الله. طيب السمي عن الله عز وجل بارك وهذا الفعل فعلوا ماضي لا يجوز ان يطلق الا على الله عز وجل.

فلا يجوز ان تقول تبارك علينا. تبارك على الجماعة. او - 00:02:20

تبارك هذا خطأ لكن يجوز ان تقول هذا من بركاتك هذا من بركاتك وبعض الناس يبغى هذا من بركات الله ثم ما له داعي ما له داعي

هذا من بركاتك اذا كان فعلا يعني حصل هذا ببركته يعني البركة السببية - 00:02:40

ويدل لذلك قول اسيد ابن حضير رضي الله عنه لعائشة رضي الله عنها حينما ضاع عقدها فشرعت التيمم بسببها. قال ما هي باول

بركتكم يا ال ابي بكر؟ نعم وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولده ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره -

00:03:00

يرى كل شيء قدیر. وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له

شريك في الملك وخلق كل شيء وما كان معهم من اله. اذا لذهب كل اله - 00:03:30

بما خلق ولعن بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون وقوله فلا تضربوا لله الامثال. ان

الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقوله قل انما - 00:03:50

حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانه وانت تقولوا

على الله ما لا تعلمون. في هذه الايات نفي الشريك عن الله عز وجل. وان الله عز - 00:04:10

لم يتخذوا شريكا وليس له شريك ولا عويم ولا مشارك ولا نصير ولا نظير سبحانه وتعالى. وفيه ان نفي الولد عن الله عز وجل لكمال

احديته فليس له ولد وليس له والد سبحانه وتعالى وفي قوله - 00:04:30

تعالى فلا تضربوا لله الامثال. جاء في سبب نزولها ان المشركين كانوا يقولون ان الله اجل من ان ندعوه انما عن طريق وزرائهم هكذا الله عز وجل نقول الملك ما يسمعك ولا يعلمك الله عز وجل يعلم ويرى ويسمع - [00:04:50](#)

فلا داعي ان تجعل بين الله وبينك وبين الله وسائط. وقوله سبحانه قل انما حرم ربي الفواحش. هاي الاية من سورة الاعراف فيها المحرمات. قال ابن القيم تدرج الله عز وجل بها ترقيا الى الاقبح والاسوأ - [00:05:10](#)

والاعظم فاوله الفواحش ان الله حرمها. الظاهرة منه والباطنة. الاثم والبغي على الناس والثالث الشرك واعظمها القول عليه بغير علم. بل هو اساس الخراب واساس الشرك القول الله عز وجل بغير علم. فالقول على الله في دينه ما لا نعلم هذا من المحرمات العظيمة. نعم - [00:05:30](#)

مقامه ليه في المواضع ايش عندكم؟ ها؟ نسخة القات بسبعة سبعة سبعة يمكن اللفظة ثم استوى على العرش اللفظة هذي طيب وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليك وقوله بل رفعه الله اليه وقوله اليه - [00:06:00](#)

الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله وقال فرعون يا هامان ابله صرحا لعلي ابنة اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. ما فيها استواء هذي طيب عندك اختصار واجد شو النسخة هذي - [00:06:40](#)

ها؟ السلم؟ على كل حال عندي النسخة هذي النسخة المعروفة ذكر الايات ها؟ عندكم النسخة نفسها طيب على كل حال ما في اشكال. الايات معروفة. سبع سبع سور ذكر فيها سوى الله عز وجل العرش. وهذه الصفة صفة - [00:07:10](#)

ويدل على جلاله عز وجل وعظمته وانه استوى على عرشه والعرش في اللغة في اللغة العرب سرير الملك واما في في الشرع فانه ذاك المخلوق العظيم الذي استوى الله عز وجل عليه بعد - [00:07:40](#)

ان خلق السماوات والارض الذي خلق ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض فيه ستة ايام ثم استوى على العرش. ومعنى استوى اي علا وارتفع. علا وارتفع. فالله عز وجل على عرشه - [00:08:00](#)

على عرشه واستوى عليه. وجاء عن السلف صعد واستقر. وكلها بمعنى واحد وكلها معاني الصحيحة واهل السنة والجماعة يثبتون استواء الله عز وجل على عرشه استواء حقيقيا معناها العلو والارتفاع. والعرش هذا مخلوق عظيم. جاء في وصفه الشيء الكبير - [00:08:20](#)

وان الكرسي ان الكرسي السماوات السبع فيه كسبعة دراهم وضعت في ترس هذي السماوات في الكرسي وان الكرسي مقارنة بالعرش كحلقة من حديد القيت بين ظهران له. حلقة حديد مثل العقال مثلا تاخذه وترميه في صحراء. هذا الحلقة هذا هو الكرسي. والصحراء العظيمة هذا هو - [00:08:50](#)

والعرش فكيف بالله؟ كيف بالله الذي قد خلق العرش والكرسي والسماوات والارض ويدبرها ويحفظها لا تعجزه ولا تكرثه ولا تثقله سبحانه وتعالى ونحن الان في الارض وبيننا وبين السماء الدنيا مسيرة خمس مئة سنة - [00:09:22](#)

وبين كل سماء وسماء مسيرة خمس مئة سنة. وكثف كل سماء يعني سمك السماء ايضا مسيرة خمس مئة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كان بين السماء والارض اي مسيرة خمس مئة سنة - [00:09:44](#)

ثم العرش فوق ذلك فوق البحر ثم الله فوق العرش لا تخفى عليه خافية. يعلم خائن الاعين وما تخفي الصدور. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. الوسوسة يعلمها الله عز وجل - [00:10:04](#)

اذا نظرت يمنا او يسرة خائنة الاعين الله يراك. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وما تكون في شأن وما تكتب منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. فالله عز وجل على - [00:10:24](#)

عظمته وان فوق السماوات العلا الرحمان على العرش استوى الا انه معنا بعلمه وسمعه واحاطته وتدبيره للمؤمنين وكفايته للصالحين. واحاطته بالخلق اجمعين سبحانه وتعالى. اذا فهذه الصفة ثبتها لله. ما هي صفة - [00:10:44](#)

الاستواء وهي صفة فعلية الصفة الفعلية التي اتصف الله عز وجل بها وكان لم يتصف بها اولا لان متى استوى العرش؟ ها؟ متى استوى على العرش؟ بعد خلق السماوات والارض. نعم - [00:11:04](#)

وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليك وقوله بل رفعه الله اليك وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله وقال
فرعون يا هامان بني صرحا لعلني اهل اسبابه اسباب السماوات اذا - [00:11:24](#)

طلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. وكذلك وقوله امنتم من في السماء ان يحسب بكم الارض ام امنتم من في السماء ان يرسل
عليكم حاصبا فستعلمون كيف نزيل. هذه الايات في - [00:11:44](#)

اثبات علو الله. والله عز وجل عال على خلقه بذاته. كما انه عار عليهم بصفاته وقدره فالله عز وجل عال صفاتا وذاتا. اين الله؟ نقول
الله في السماء. في العلو. وممر معنى ان - [00:12:04](#)

طباق السماوات وثم البحر ثم العرش ثم الله فوق ذلك. طيب ماذا فوق الله؟ نقول ليس فيه شيء. ما فيه شيء. عمى يعني ليس فوق
الله شيء ولا حتى ظلام ولا ظلام ولا هواء ولا هواء ولا شيء ولا شيء يعني لا شيء فالله عز وجل - [00:12:24](#)

المنتهى الظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء. وهذه الصفة مما ينكرها اهل البدع ولذلك لو سألت كثيرا من
اخواننا العجم نقول اخواننا نعذر بالجهل. الله وبنه؟ تجد اجوبة عجيبة - [00:12:44](#)

بعضهم يقول ما ادري. تعبد ربا ما تدري وبنه. هذه كارثة ذي. وبعضهم يقول الله هنا الله في قلبي يعني لن نعبدك انت الله في قلبك
نعبدك اجل وبعضهم يقول الله في كل مكان - [00:13:05](#)

الله كل مكان موجود في كل مكان. هذا غلط هذا عقد الحلولية. هؤلاء عوام يعذرون بجهلهم. لكن هذه العقيدة عقيدة كفرية لانها فيها
تقبيح الله عز وجل. في وصف الله عز وجل بالدنو بل نقول لا - [00:13:25](#)

الله فوق السماوات العلى على خلقه. فان قيل فهل معنى العلو معناه الاستواء؟ الجواب لا يقول هما صفتان مختلفتان. والفرق بينهما
من اوجه. منها ان صفة العلو صفة ذاتية وصفة الاستواء صفة فعلية ومنها ان صفة العلو - [00:13:45](#)

عامة وصفة الاستواء خاصة. فصفة الاستواء خاصة ها سوى بالعرش فقط وصفة العلو عامة في كل شيء. طيب ومنها ان صفة
الاستواء ضمنوا صفة العلو لا عكس. لا عكس. فنقول الله عز وجل مستو على عرشه اي عالم ولكن - [00:14:15](#)

تفسير الاستواء العرش العلو لكن ما نقول ان الله عان على السماوات مستو عليها غلط. وما يصح ان نقول ان الله استوى على الارض
وقال بعض اهل البدع ان معنى استوى على العرش اي استولى. استولى - [00:14:48](#)

قال بعض العلماء ان كان احد العلماء يقر بقر قتال السنة وذكر هذه عقيدة عربا فكان عنده رجل عامي فنطق هذا العامي بما يرد على
اهل البدع قال استولى يعني اما يعنيهم طيب وين كان اول؟ يقول عمى يعنيهم وين كان اول؟ اذا كان الله استولى عليه -

[00:15:08](#)

طيب اول كان مع مين؟ يعني معنى استولى عليه اي اخذه من غيره. طيب كان مع مين اول؟ هذا العامي قال اما يعنيهم طيب من
خولوا فيه؟ يعني يعني مقتضى كلامهم ان العرش كان مع احد غير الله عز وجل فاستولى الله عليه. واضح ولا لا - [00:15:38](#)

هي عقيدة فاسدة بل نقول استوى اي علا وارتفع وش الاسكان؟ مهوب تعليقات ما يحسن اننا نفصل فيها الان مجلس فيه فيه عوام ما
نفصل فيه. لهم تعيينات فاسدة. يعني خايبة. تقول وش الاشكال؟ الله استوى على العرش - [00:15:58](#)

على ان يرتفع فوق السماوات العلا نعم اذا فهذه الصفة معناها العلو على كل شيء طيب قوله سبحانه امنتم من في السماء نقول هل
له في السماء او فوق السماء؟ فوقت ولا في السماء؟ فوق في السماء. في هذا - [00:16:18](#)

ها نقول الله فوق السماوات. ما فوقه شيء لكنه في السماء لنا فيها توجيهات. الاول ان نقول ان في السماء اي في العلو في السماء في
العلو. قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء. كم من السماء ماء؟ لان العلو من السحاب - [00:16:42](#)

واضح؟ اذا فنقول الله في السماء في العلو. طيب او نقول ان فيه هنا بمعنى على اي على السماء كقوله تعالى عن فرعون انه قال
لاصلبكم ها؟ فين؟ في في جذوع النخل - [00:17:11](#)

هل معنى هذا فرعون دخلهم وسط النخل داخل؟ لا عليه. ففي تأتي في لغة العرب بمعنى على. نعم وقوله هو الذي خلق السماوات
والارض في ستة ايامها ثم استوى على العرش يعلم ما يرد في الارض وما - [00:17:31](#)

منها وما ينزل من السماء وما يعبد فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير ما يكون من نجى وثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا وهو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا - [00:17:51](#)
ومعهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم. وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله انني معك ما اسمع وارى
وقوله ان الله مع الذين - [00:18:11](#)
هو الذين هم محسنون وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين وقوله كم من فئة قليلة غلبت اياتا كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. هذه
الايات فيها اثبات المعية. اثبات المعية - [00:18:31](#)
فثبت ان الله عز وجل معنا ثم ان معية الله نوعان. معية عامة لكل مخلوق. معناها العلم والاحاطة والسمع والبصر. فالله عز وجل معنا
اين انا بعلمه؟ معنا ببصره. معنا باحاطته معنا - [00:18:51](#)
هذي معية عامة والنوع الثاني المعية الخاصة التي مقتضاها النصر والتأييد والحفظ والدفاع عن ان الله معنا اي ناصرنا ان الله مع
الذين اتقوا ولدهم محسنون. فاصبر ان الله مع الصابرين. ونحن نثبت - [00:19:11](#)
اه المعيتين كليهما يثبت معية العامة التي اظهر معانيها العلم والمعية الخاصة تقتضي النصر والنصر والتأييد والدفاع عن المؤمنين.
وليس مع ان الله معنا اي مختلط بخلقه. فان هذا لا - [00:19:31](#)
اللغة ولا يقوله عاقل. فالله عز وجل معنا وهو فوق العرش. وهذا سائغ عند العرب وعند كل عاقل فان العرب لم تزل تقول سافرنا
بالليل والقمر معنا. القمر معنا ويقول الرجل للجنود القائد لجنوده اذهبوا المعركة وانا معكم. نراقب وسائلكم وانكم معني جالس -
[00:19:51](#)
وايضا نقول اللبن مع الماء. ونقول المرأة مع زوجها مع مع ولكل معية معنى. فليس معنى ان الله معنا اي مختلط بنا هذا غلط. بل
نقول الله معنا بعلمه وحفظه وكلاءته واحاطة وتدبيره لكن اين الله؟ نقول فوق السماوات العلى الرحمن على العرش استوى. ففي
قولنا اللبن مع الماء - [00:20:21](#)
اي مختلط والمرأة مع زوجها اي ما طلقها وقد يكون زوجها في الرياض وهي في الاجراء ما طلقها واضح ولا لا نعم. وقوله ومن
اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قليلا وقوله - [00:20:51](#)
اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقمره وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله منهم من سلم الله وقوله ولما
جاء عيسى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:21:11](#)
وناديناهم الى جانب الطور الايمن وقر بناء نجيا. وقوله واذ نادى ربك موسى ان يأتى القوم الظالمين وقوله ونادى ما ربهما الم نهكما
عن تلك ما الشجرة واقل لهما ان الشيطان لكما عدو مبين - [00:21:31](#)
فضله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا يأتون سليم وقوله وان احد من
المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله. وقوله وقد كان فريق - [00:21:51](#)
منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. وقول يريدون ان يبدلوا كان الله وقوله واتل ما اوحى اليك من
كتاب ربك لا مبدل لكلماتك. وقوله ان هذا القرآن يقص على - [00:22:11](#)
بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. طيب. في هذه الايات اثبات كلام الله عز وجل. وهذه المسألة من اشهر المسائل التي وقع
فيها الخلاف بين اهل السنة واهل البدعة. حتى ان علم التوحيد سمي علم الكلام. هذه - [00:22:31](#)
ونحن اهل السنة نثبت لله عز وجل هذه الصفة وان الله عز وجل يتكلم بصوت وحرف يتكلم بالنداء ويتكلم بنداء تكلم الله عز وجل
موسى تكليما وكل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:51](#)
وسمع كلام ليلة المعراج والاسراء. ويوم القيامة ينادي الله عز وجل ادم بصوت يسمعه من من بعد لم يسمعهم من قرب وكذلك يكلم
عباده المؤمنين ويطلع عليهم سبحانه وتعالى ويرونه. نعم - [00:23:11](#)
ويثبت القرآن وان القرآن كلام الله. اي بعض كلام الله عز وجل. والا فان كلام الله كثير كلام الله عز وجل لا ينتهي. قل لو كان البحر

مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جننا بمثل مد - [00:23:31](#)

ومن كلام الله التوراة والانجيل والزبور وكتب الرسل عليهم الصلاة والسلام السابقة. كلها كلام الله. نعم. والقرآن كلام الله عز وجل قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. طيب اذا - [00:23:51](#)

فنحن نثبت هذه الصفة وانها صفة في اصلها ذاتية وفي احادها فعلية. فكونها ذاتية ان الله عز وجل كان ولم يزل متكلماً واحادها فعلية اي ان الله عز وجل اذا اراد تكلم وقد - [00:24:11](#)

معنا في كتاب التوحيد اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي. يتكلم الله عز وجل فهذه فعلية ان اصل الصفة فهي اصلها كملوا ذاتية ذاتية. نعم. وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله - [00:24:31](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وقوله واذا بدلنا اية آياته والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزله روح القدس من ربه - [00:24:51](#)

الحق ليثبت الذين امنوا وهدوا وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. في هذه الايات اثبات تنزيل القرآن من الله عز وجل - [00:25:11](#)

وان كلامه سبحانه وتعالى نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين. وفي عظمة القرآن ان الله عز وجل انزله على جبل لخضع هذا الجبل لو تصدع من خشية الله تعظيم تعظيماً لكلامه فحري بنا ايها - [00:25:31](#)

كرام ان نعظم كلام الله سبحانه وتعالى القرآن وان نقبل عليه تلاوة وتحفظا ان احفظه وان نتدبره وان نعمل به وان ندعو به واليه ادعوا الى القرآن ندعوا بالقرآن وان نعلم اولادنا وان ندفعهم الى تعلم القرآن - [00:25:51](#)

نعم. وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقوله على الاراء ينظرون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وهذا الباب في كتاب لله كثير من تدبر القرآن طالبا هدى وتبين له طريق الحق. طيب هذه الصفة صفة ان الله - [00:26:17](#)

طه يرى ان الله عز وجل يرى. اما ان الله يرى فقد مر معنا. فنقول ان الله عز وجل يرى يوم القيامة يرى في العرصات ويراه المؤمنون في الجنة ورؤية الله عز وجل في - [00:26:47](#)

الجنة هي اعظم نعيم الجنة. باجماع السلف فهي جزاء عظيم. بل هو اعظم الجزاء طيب قال بعض العلماء هذه الآية فيها اثبات رؤية الله قل لا هذي فيها اثبات التجلي وان الله عز وجل - [00:27:07](#)

ليتجلى لخلقه قال ابن ابي داود وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما لا يخفى وربك اوضحه. فالله عز وجل يتجلى لعباده فيرونه. وهل يراه الكفار؟ الجواب لا. قال الله تعالى - [00:27:27](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وهل يراه المنافقون؟ الجواب ظاهر الحديث انه نعم ظاهر الحديث حديث الصحيحين ان الله عز انهم يرونه فيسجد له المؤمنون ويذهب كيما يسجدوا فيعود ظهر احدهم طبقة فلا يستطيع ان يسجد. فظاهر هذا الحديث انهم يرونه - [00:27:47](#)

لكنها رؤية تفيد التحسر بعكس رؤية المؤمنين فانها تفيد النعيم. واما الكفار الخلس فلا وقد دلت السنة القرآن والسنة والاجماع على ان الله يرى انه يتجلى. الآية تذكر المؤلف رحمه الله. قال الله تعالى وجوه يومئذ - [00:28:17](#)

ناضرة الى ربها ناظرة. ناظرة الاولى اخت الصاد. الضاد اخت الصاد. والثانية اخت الطاء. وناض اي بهية جميلة مشرقة وناظرة اي تنظر. تنظر الى الله عز وجل. وقوله سبحانه هل ارايك ينظرون يعني - [00:28:37](#)

الى نعيم ومنه رؤية الله عز وجل. وقوله سبحانه لهم ما يشاؤون فيها ولا لدينا نزيد. وقوله تعالى للذين احسنوا حسننى وزيادة فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بانها رؤية الله. اية يونس فسرهما النبي - [00:28:57](#)

صلى الله عليه وسلم يعني رؤية الله. واما السنة فهي كثير. حتى عدها بعض العلماء من المتواتر. مما تواتر ان رؤية الله عز وجل وقد نظم في ذلك بيتان. قال الناظم مما تواتر حديث ما كذب - [00:29:17](#)

ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذي بعض. اعيد البيت مرة ثانية عيد مرتين ثم واحد ممكن يعيده.

يقول مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب - [00:29:37](#)

رؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذي بعض. يعني بعض ما تواتر. وآ هذان البيتان سمعتهما في اللقاء الاول حينما رأيت شيخنا ابن عثيمين اول ما رأيت في الحرم وسمعت - [00:30:07](#)

هذي البيتين. كان يشرح اية المائدة. اية الوضوء ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة. فذكرها عندما تطرق الخفين وان المسح على الخفين من المتواتر. طيب اعيد البيتين اخر مرة. تقول مما - [00:30:27](#)

حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب. ورؤية شفاعة والحوظ ومسح وهذي بعض يلا هيك تفضل ورؤية ورؤية شفاعة ومسح خفين وهذي بعض احسنت المهم اجازة ترى. لا بدون واو مما تواتر على طول. مما تواتر حديث من كذبت من بنات الله بيت ما احتسب - [00:30:47](#)

شفاعة والحوظ. احسنت. وقوله رحمه الله وهذا الباب في كتاب الله كثير. اي اثبات صفات الله عز وجل في القرآن كثير القرآن طافح بذلك. ومن تدبر القرآن طالب الهدى تبين له الحق. طريق الحق. تدبر القرآن هذا شرط - [00:31:37](#)

والشرط الثاني ان يطلب الحق لان ممن ممن يقرأ القرآن انما يريد دليلا لشبهته وبدعته هو لا اطلب الحق من القرآن. فيشترط بان تصيب الحق شرطان. ان تتدبر القرآن الثاني. ان تريد الحق. نعم - [00:31:57](#)

ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجد الايمان بها كذلك. نعم. طيب قوله رحمه الله ثم - [00:32:17](#)

في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام يعود الى ما سبق. هو ان الله عز وجل قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بالنفي والاثبات. فقد جاءت السنة بصفات ثبوتية وصفات منفية. وكلها نثبتها - [00:32:37](#)

فالصفات الثبوتية نثبتها على الوجه اللائق بالله. والصفات المنفية نثبتها مع اثبات كمال عفوا. سورة نفيها معي اثبات كمان كمال الظل. نعم. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليل - [00:32:57](#)

لكن حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاعفر له. متفق عليه طيب في هذا الحديث اثبات صفة النزول وان الله عز وجل ينزل كل ليلة كل ليلة حين - [00:33:17](#)

ثلاثي الاخر الى سماء الدنيا في نادي من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفر فاعفر له. ونستفيد من هذا انه ينبغي لنا ان نتحرى هذه الساعة ونرتب انفسنا وننظم نومنا - [00:33:37](#)

لنقوم بهذا في تلك الزمن. ونسأل ربنا عز وجل وندعوه ونصلي له. ونسأله من خير الدنيا والاخرة. فنحن اذا ثبت هذه الصفة عن الوجه اللائق بالله عز وجل. وانها صفة حقيقية. الله ينزل سبحانه وتعالى. لا ينزل الملك - [00:33:57](#)

ولا ينزل امره وانما ينزل هو سبحانه وتعالى على الوجه الناقى به عز وجل. ثبت الصفة على حقيقتها واما كيفيتها والله اعلم ما هي. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:17](#)

متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم اضحك يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة متفق عليه وفي هذا اثبات صفة الفرح والضحك. الله عز وجل يفرح والله عز وجل يضحك. وهما صفتان - [00:34:37](#)

فعليتان حقيقيتان مقتضاهما الثواب والرضا عن فرح الله به ومن ضحك منها سبحانه وتعالى. وليس هو ليس هو الثواب. الثواب بل نقول لله فرح حقيقي الله يضحك صح؟ شوف انتوا عقيدتكم اهل السنة والجماعة؟ ولا خلاف بين السنة؟ الله يضحك - [00:34:57](#)

الله يضحك الله المستعان الله المستعان يضحك ها ها ايش؟ ايش لكن الله يضحك ايه ايه ولا لا؟ اثبت يضحك الله يضحك تعاني من الله يضحك ولا لا؟ يضحك وانت - [00:35:27](#)

وش الاشكال؟ الله يضحك من الذي قاله؟ النبي عليه الصلاة والسلام الشرافي صح؟ اي شرافي ذا؟ قاله محمد صلى الله عليه وسلم. رسول الله افصح الخلق واعلم الخلق وانصح الخلق. اعلمهم بالله وافصحهم نطقا - [00:36:07](#)

انصحهم لهم قال يضحك نقول لا. هل هذا يا اخوان الا مظادة للشرع؟ وهل اذا قلنا لا نضحك يعني يذيب تكريم للنبي صلى الله عليه وسلم. او نقول الرسول ما يعرف يعبر. يعني يقصد ليثيب لكنه عبر بضحك - [00:36:39](#)

ترى اهل بدع هكذا يقولون. ولما سمع ابو رزين العقيلي رضي الله عنه هذا الحديث ماذا قال؟ قال كيف يضحك يعني يضحك؟ قال يا رسول الله ايضحك ربنا؟ قال نعم. قال - [00:36:59](#)

لن نعدم من رب يضحك خيرا. قال ابشروا بالخير. ربكم يضحك. صفة كمال. وصفة عظيمة فابشر. لكن ما يقع في قلب الانسان او قلب يعني ان الله يضحك يعني كضحك الانسان - [00:37:19](#)

اعوذ بالله هذا كفر هذا تنفيذ لله عز وجل بخلقه نقول كيف يضحك؟ نقول ليس هذا البنا فان قال هل لضحك الله كيفية؟ الجواب نعم لضحيها كيفية لنزول الكيفية لوجه كيفية بيده كيفية لعينيه كيفية لكنها مجهولة لنا - [00:37:39](#)

وهل يحل لنا ان نسأل عنها؟ الجواب ما يجوز. ولذلك لما جاء رجل مبتدع اذا مالك رحمه الله قال يا امام الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قالوا فطأطأ ما لك الرأس - [00:38:09](#)

حتى علاه الرحضاء العرق. لقب السؤل ولشدته عليه. ثم رفع رأسه فقال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والايमान به واجب والسؤل عنه بدعة. كم هذي؟ اربع. الاستواء غير مجهول اي غير مجهول - [00:38:29](#)

المعنى لان القرآن باللغة العربية ومعنى استوى على العرش اي علا وارتفع عليه والكيف غير معقول يعني كيفية ذلك ما تصل اليه عقولنا لانه ما جاءنا الدليل بذلك والايमान به واجب لانه قد جاء به القرآن. جاء القرآن في سبع مواضع بالاستواء - [00:38:59](#)

فواجب نجد ان نؤمن به والسؤل عنه بدعة لان الصحابة رضي الله عنهم احرص الناس على العلم ما سألوا عنه وقد كان عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس وكان لو كان يمكن يكون في جواب كان عند - [00:39:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سأله. هكذا نقول في كل الصفات. الصفة هذه غير مجهولة. قال مجهولة المعنى كل الصفات جاءت بلغة العرب فنفهمها عن المقتضى لغة العرب والكيد يغير معقول لانه لم يأتينا الدليل - [00:39:48](#)

والايमान به واجب لانه يجب ان نؤمن بما كل ما جاء في القرآن والسنة. والسؤل عنها بدعة اي لانها محدث لا يجوز نعم. طيب نقف هنا ونكمل ان شاء الله تعالى الفجر - [00:40:08](#)

الله تعالى واعلم - [00:40:28](#)